

**تصميم منهج لتعليم اللغة العربية  
لأغراض تجارية خاصة في الصين**

**إعداد**

**الباحثة / سوتشو تينغ**

قسم اللغة العربية بكلية اللغات الأجنبية  
جامعة نانكاي ، الصين

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١/١٥ م

تاريخ القبول : ٢٠٢٢/١/٢٦ م



### ملخص:

هدفت الدراسة إلى تصميم منهج لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية خاصة في الصين وتقديم اقتراحات لبرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض تجارية من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، واعتمدت الدراسة على استبانة لمعرفة آراء العينة التي تمثلت في مئة وخمسين استبياناً وتوصلت الدراسة إلى تصميم الدروس المناسبة لأغراض تجارية لترتيب حاجات المتعلمين والاهتمام بوضع الكلمات والعبارات المتخصصة بمجال التجارة في محتوى المنهج، وتصميم درس الحوار الذي يدرّب الطلاب على التحدث باللغة العربية بطلاقة ووضع الترجمة بين اللغتين الصينية والعربية كلمات وجملًا في محتوى المنهج بالإضافة إلى وضع القصص التي تعرف العادات والتقاليد والثقافة العربية الإسلامية بمجال التجارة في محتوى المنهج لجذب انتباه الطلاب كما أوصت الدراسة بالاهتمام بتدريس اللغة العربية من حيث المهارات الأربعة: الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة، والاهتمام ببناء برنامج تعليم اللغة العربية للأغراض التجارية في الصين علمياً ومهنيًا وتألّف كتب تعليم اللغة العربية للعاملين الصينيين التي تناسب مجالاتهم المختلفة.

### الكلمات المفتاحية:

منهج- تعليم اللغة العربية - أغراض تجارية - الصين

**Abstract:**

The study aimed to design a curriculum for teaching Arabic for private commercial purposes in China and to make suggestions for programs for teaching Arabic for commercial purposes by reviewing previous studies related to this topic.

The study used the descriptive and analytical method, and the study relied on a questionnaire to know the opinions of the sample represented in 150 questionnaires. The study concluded to design the appropriate lessons for commercial purposes to arrange the needs of learners and pay attention to placing specialized words and phrases in the field of commerce in the content of the curriculum, and designing the dialogue lesson that trains students to speak Arabic fluently and putting translation between Chinese and Arabic languages and phrases in the content of the curriculum, in addition to placing stories that know customs and traditions and the Arab-Islamic culture in the field of commerce in the curriculum content to attract the attention of students. The study also recommended paying attention to teaching Arabic in terms of the four skills: listening, speaking, reading and writing, and paying attention to building an Arabic language education program for commercial purposes in China scientifically and professionally, and writing Arabic language teaching books for Chinese workers that It suits their different fields.

**Keywords:**

Curriculum - Teaching Arabic - Commercial purposes - China

## المقدمة:

بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين والدول العربية ٢٣٩.٨ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢١، ورغم وجود تأثير وباء كورونا، فإن إجمالي صادرات الصين إلى الدول العربية لا يزال يصل إلى ١٢٣.١ مليار دولار أمريكي، بزيادة سنوية قدرها ٢.٢٪.

ونلاحظ حماسا منقطع النظير يختلج شعور كثير من العاملين في الشركات الصينية لدى البلاد العربية، لتعلم اللغة العربية والاختلاط بأهلها ولتحقيق أهدافهم المنشودة من تعلمها وهذه فئة مهمة ولها تأثيرها في عالم الاقتصاد والمال. وهناك صعوبات لغوية لدى العاملين الصينيين في المعاملات التجارية مع العرب. ويكون تعليم اللغة العربية لأغراض تجارية مجالا جديدا لم يطرقه بعمق الباحثون في الصين.

يشهد تعليم العربية لأغراض خاصة في قرننا الحالي انتشارا واسعا بسبب الحاجة الماسة إلى العربية لغرض معين، ولكن ما زالت العملية تسير بخطوات بطيئة لم ترق إلى مستوى اللغة الإنجليزية .

ترى الباحثة ضرورة طرح برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية التجارية للعاملين الصينيين في مجال التجارة، وتحديد المنهج المناسب لهم وفقا لحاجاتهم ورغباتهم في المعاملات التجارية. لذا قامت الباحثة بتحليل حاجات العاملين الصينيين في مجال التجارة وبنيت المنهج لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية في الصين بعد تحليل حاجاتهم.

أولاً- أساسيات الدراسة

(أ) - مشكلة الدراسة

مما تقدم رأيت الباحثة أن هناك صعوبات لغوية تواجه التجار الصينيين في تعاملهم باللغة العربية مع الدول العربية في أغراض التجارة، فرأت أن تساهم في حل

هذه المشكلة بتقديم مقترح عن كيفية بناء منهج لتعليم اللغة العربية للأغراض التجارية، لكي يساعدهم في التغلب على الصعوبات اللغوية في معاملاتهم التجارية مع الدول العربية. ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما الأسس العلمية التي ينبغي اتباعها لبناء منهج في تعليم اللغة العربية لأغراض تجارية في الصين؟

#### (ب) - أهمية الدراسة

من المؤمل أن تستفيد من هذا البحث الجهات الآتية:

أ / التجار الصينيون العاملون في العلاقات التجارية مع العرب.

ب/ الشركات التجارية ذات العلاقة مع الدول العربية.

ج/ العاملون في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

د/ المؤسسات التي تعتنى بتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية .

#### (ج) - أهداف الدراسة

أ / إبراز أهمية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

ب/ الوقوف على أساسيات إعداد منهج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

ج/ تذليل الصعوبات اللغوية التي يجدها التجار الصينيون في التجارة مع العرب.

د/ تحديد منهج مناسب يلبي احتياجات واهتمامات التاجر الصيني الذي يحتاج إلى اللغة العربية المعاصرة التي تناسب مجاله العملي التجاري.

#### (د) - منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لاستخراج النتائج التي تفيد البحث وقامت بتوزيع استبانات لمائة وخمسين عاملاً وعاملة ممن يعمل في مجال التجارة بين الصين والدول العربية لمعرفة حاجات هذه الفئة. وتنقسم الاستبانات إلى محورين وهما البيانات العامة وأسئلة استبانة تحليل الحاجات اللغوية. وقامت بتصميم المنهج لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية خاصة في الصين مع مراعاة الخطوات الأربعة لبناء منهج تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة.

#### (هـ) - مفاهيم الدراسة

- أ/ تعليم: هو العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف إلى الطلبة.
- ب/ التجارة: التبادل الطوعي للبضائع أو الخدمات أو كليهما معا بهدف الربح.
- ج/ الأغراض الخاصة: أهداف محددة
- د/ الصين: جمهورية الصين الشعبية
- هـ / المنهج: الخطة المرسومة للدروس لتحقيق أهداف التعليم.

#### (و) - حدود البحث

- الحد الموضوعي: تصميم منهج لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية خاصة في الصين
- الحد الزمني: ٢٠٢٠م - ٢٠٢١م
- الحد المكاني: مجتمع التجار الصينيين العاملين في التجارة مع العرب

## ثانياً: نظريات الدراسة

### ١- تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

إن دراسة اللغات للأغراض الخاصة لها تاريخ قديم، قد يعود إلى عهد الإمبراطورية الرومانية والإغريقية<sup>(١)</sup>، فقد كانت نظرية التعليم السائدة حتى عهد قريب، هي نظرية السلوكيين من علماء النفس الذين لجأوا في محاولتهم لتفسير السلوك اللغوي على أساس العوامل الخارجية التي تمثلت آراء السلوكيين في كتاب علم النفس السلوكي ب.ف. سكينز (B.F.Skinner) والسلوك اللغوي (Verbal Behavior) الذي ظهر في عام ١٩٥٧م. وفي عام ١٩٥٩م انتقد تشومسكي كتاب سكينز. وقد أحدث نقده ثورة في تعليم اللغة في الستينيات وحتى ذلك الوقت كان الاهتمام ينصب على البيئة والعوامل الخارجية التي تؤثر على السلوك اللغوي.

### (١) مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

يعد مفهوم اللغة لأغراض خاصة مفهوماً جديداً نسبياً في مجال الدراسات اللغوية. ويقصد منه الملامح التي تتميز بها اللغة في استعمالات المتخصصين في حقول المعرفة المختلفة (كالعلوم مثل الفيزياء أو الكيمياء والعلوم التطبيقية كالهندسة مثلاً) أو لممارسة المهن خاصة كالصحفيين ورجال القانون والأطباء وغيرهم. ويمكننا القول بأن هذا المصطلح بمعناه المذكور أعلاه ربما كان مرادفاً لمصطلح اللغة الخاصة التي من أهم خصائصها مفرداتها الاصطلاحية التي لا يفهما إلا أهل الفن نفسه كالنحويين، الفقهاء، علماء الفلك وهكذا.

يرى كرسقف أن الاتجاه الغالب اليوم في مجال تعليم اللغات الأجنبية هو قصر التعليم والتعلم على المهارات اللغوية التي يحتاجها الدارس فعلاً، لأغراض محددة أكاديمية كانت أو مهنية أو عملية<sup>(٢)</sup>.



وقد عرف عشاري أحمد محمود منهج تعليم اللغة الأجنبية لأغراض محددة بأنه ذلك المنهج الذي حددت مواد مقرراته بصفة رئيسية وفق تحليل مسبق للحاجات الإبلاغية للمتعلم، وليس على أساس تفضيل المعلم أو المؤسسة التعليمية التي يعمل بها لمنهج معين من تعليم اللغة، وهكذا يكون التركيز على المتعلم وعلى الأغراض المحددة التي من أجلها يتعلم اللغة الأجنبية فنجد أن البرنامج الدراسي كله مبني على هذا المفهوم.<sup>(٣)</sup>

هناك ثلاثة تعريفات للإنجليزية لأغراض خاصة (ESP) رغم أنها جاءت متأخرة في تاريخها عن تعليم اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة والذي كان في الستينات. وهذه التعريفات هي:

أ/ تعريف هيوتشن (Huchinson) ووترز (Waters)<sup>(٤)</sup> في ١٩٨٧م:

هذان الكاتبان ينظران إلى الإنجليزية لأغراض خاصة كمحاولة<sup>(٥)</sup> وأسلوب للإجابة عن السؤال: لماذا يحتاج المتعلم لتعلم اللغة الأجنبية؟ وفي الإجابة عن هذا السؤال تبنى المادة والإطار التعليمي. وهكذا يكون التركيز على المتعلم وحاجاته وتعطى حاجات المتعلم الأولوية في الأهمية. والحاجات تحددها الأغراض التي يتعلم المتعلم من أجلها اللغة. وقد تكون الأغراض لحاجات أكاديمية أو مهنية.

ب/ تعريف ديفيد كارتر<sup>(٦)</sup> (David Carter)

حدد ديفيد كارتر مفهوم اللغة لأغراض خاصة بثلاثة أنواع، وهي:

(١) لغة حرفة أو مهنة محددة مثل لغة الندل في المقاهي والمطاعم، ولغة سائقي سيارات الأجرة. وهذا النوع من اللغة يتصف بالمحدودية أي لا يخرج عن إطار العمل، والإلمام بهذه اللغة لا يمكّن صاحبه من التواصل بفعالية خارج بيئة العمل.

(٢) اللغة لأغراض أكاديمية، واللغة لأغراض مهنية، تسعى الأولى لمساعدة الدارس ليتفوق أكاديميًا في مجال تخصصه إذ تمده بما يحتاج إليه من أدوات لغوية. أما لأغراض مهنية فهي تشبع حاجات الدارس في ميدان عمله، لأن كل مهنة تتطلب قدرة خاصة، وإلمامًا كاملاً بلغتها، فضلاً عن اللغة العامّة، ولعل دمج الأكاديمية والمهنية في درجة واحدة مرده إلى صعوبة الفصل بينهما، لأنّ الشخص قد يجمع بين الدراسة والعمل في آن واحد، وهذا السبب نفسه هو الذي حَمَلَ هيتشنسون في شجرته عن ELT إلى تقسيم اللغة الخاصة إلى فرعين أكاديمي، ومهني.<sup>(٧)</sup>

(٣) لغة مرتبطة بموضوعات محددة. وهذا النوع الثالث كما ذكر كريستان Kristen ينبغي ألا يعدّ نوعًا ثالثًا، لأنه ذو صلة بالنوع الثاني.

ج/ تعريف أيفانس (Evans)<sup>(٨)</sup> في عام ١٩٩٧:

قدم أيفانس تعريفًا تفصيليًا لهذا النمط من اللغة مقسما إلى نوعين من السمات:

#### (١) السمات المطلقة

- الغرض من مثل هذا النمط اللغوي تلبية للحاجات الخاصة لمتعلمي هذه اللغة.
- يستفيد هذا النمط اللغوي من طرق التدريس الأساسية والفعاليات والنشاطات للحقل المعرفي الذي يخدمه.
- يركز هذا النمط اللغوي على اللغة التي تناسب مثل تلك الفعاليات فيما يتعلق بالقواعد اللغوية والمفردات ونوعية اللهجة المستخدمة ومهارات التعلم والخطاب والنوع الكلامي أو الأدبي.

## (٢) السمات المتغيرة

- ربما تتصل اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة بحقول معرفية معينة أو تكون مهينة لذلك.
- ربما يعتمد هذا النمط اللغوي إلى استخدام طرق التدريس التي تختلف عن اللغة الإنجليزية للأغراض العامة في بعض المواقف التعليمية المحددة.
- من المرجح أن تكون اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة قد أعدت في الأساس للمتعلمين الراشدين في تعليم المتقدم أو للعاملين في مهن محددة على أنه يمكن إعداد منهج خاص لمستوى التعليم الثانوي.
- يتم إعداد منهج هذا النمط اللغوي لطلبة المستويين المتوسط والمتقدم.
- غالبية الدورات الخاصة بهذا النمط اللغوي تقتضي بعض المعرفة الأساسية بالأنظمة اللغوية.

## ٢- أهمية وأهداف ومزايا وخصائص تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

### أ/ أهمية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

تنطلق أهمية تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة من أن هذه العملية تقوم على أساس حاجات ورغبات الدارسين مباشرة، ذلك أن غالبية الدارسين وفي معظم الأحيان هم من الراشدين الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية تلبية وإشباعاً لحاجاتهم وتحقيقاً لأغراضهم. إنهم يتدافعون إلى دراسة اللغة بمحض إرادتهم ومن أجل تحقيق أغراضهم، وهذا يسهل عملية التعليم نظراً لتوفر الرغبة والدافعية عند الدارسين. ونحن لا نغفل أهمية الرغبة والدافعية في إنجاح العملية التعليمية.

إن تعليم اللغة للأغراض الخاصة يلبي هذه الرغبة للدارسين وذلك عن طريق تزويدهم بما يحتاجون إليه بالضبط في مجالهم دون الدخول في تفاصيل اللغة الواسعة الأمر الذي يتطلب مزيداً من الوقت والجهد.

وغالبا ما يكون هدف الأجنبي من دراسة اللغة هو اكتساب فائدة معينة في مجال عمله أو تخصصه كأن يحصل على ترقية أو زيادة في راتبه، وهو بذلك يعرف لماذا يدرس هذه اللغة ويريد من المدرس أن يشبع له هذه الرغبة الشخصية وغالبا ما تكون هذه الرغبة هي التمكن من ممارسة لغة الحديث والتعبير عن النفس، كما أن الكبار يلجؤون إلى تعليم لغة متخصصة تتصل مباشرة بعملهم معتقدين أن التحاقهم بدورة اللغة بصفة عامة (كمستوى الأساس) نوع من تضييع الوقت فيما لا يفيد.

#### ب/ أهداف تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

أما أهداف تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة فتتمثل نقطة مهمة لبناء البرنامج سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية. وهي التي تحدد محتوى البرنامج، وأسس طرق التدريس والوسائل والأنشطة المعنية، كما أنها تمثل نقطة النهاية من حيث أنها تحدد مستوى التقويم ووسائله وأساليبه. لذلك فإن اختيار الأهداف وصوغها تمثل البداية العملية وتشتق الأهداف من طبيعة الطالب وحاجاته، فالطالب هو محور العملية التعليمية التربوية ومحور غاياتها ويجب مراعاة حاجات الطالب واهتماماته.

المادة الدراسية ومجال دراستها يعد جانباً مهماً ومصدراً رئيسياً من مصادر اشتقاق الأهداف ويحتاج المقرر إلى تقويم الأهداف التعليمية في المرحلة المعنية لرصد المتحقق منها والذي لم يتحقق حتى يتم تعديلها بالحذف أو الإضافة، وربما اقتضى الأمر استبدالها بأهداف تعليمية أخرى.

وترتبط الأهداف التعليمية بمحتوى المقرر لأن المحتوى يصنف على ضوئها والمحتوى يضم معارف مختارة ومنظمة فلذا يعد المحتوى من أهم عناصر المقرر ويحتاج المحتوى إلى نشاطات مصاحبة من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

ونخلص من خلال هذا إلى أن الأهداف بمثابة المؤشرات التي تشير إلى المحتوى بل يمكن القول إنها هي التي تحدد طبيعة المادة التعليمية.

### ج/ مزايا وخصائص تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

إن تعليم اللغات الأجنبية لأغراض خاصة ينفرد بخصائص تميزه عن تعليم اللغات للأغراض العامة سواء أكان ذلك على المستوى النظري أم المنهجي ومن بين هذه الخصائص أنه يركز على تحليل حاجات الدارس التواصلية، واعتماد أكثر من طريقة تدريس، ويذكر عشاري أحمد محمود ثلاث خصائص يتسم بها هذا الاتجاه وهي التحليل الدقيق لحاجات الدارس، التركيز على القدرة الإبلاغية، عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة<sup>(٩)</sup>، وهذه الخصائص تتمثل في:

### أ/ الحاجة:

### تحليل الحاجات:

يرى عشاري أحمد محمود أن الحاجات اللغوية تنشأ من استخدام اللغة في المواقف المتعددة وهذه الحاجات نوعان:

### أ- الحاجة الموضوعية:

ونقصد بها طبيعة الموقف اللغوي والعمليات اللغوية الممارسة فيه ويشمل الموقف اللغوي المشاركين من مستمعين، متحدثين، جمهور والعلاقات

بينهم، والتخطيط المكاني، والزمني لهذا الموقف. كما تشمل العمليات اللغوية وظائف النشاط اللغوي في الموقف والوسائل اللغوية المستخدمة فيه الحاجات المتوقعة مثل حاجة الدبلوماسي إلى استخدام اللغة أين ومتى؟ فالحاجات المتوقعة هي استخدام هذه اللغة في المواقف العملية التي تملئها عليه ظروف عملة كاتصاله بأشخاص مسؤولين في الدولة التي يعمل فيها شفاهة أو كتابة وفي ذلك يستخدم مفردات أو تراكيب وتعابير سياسية ليحقق بها حاجته حسب الموقف اللغوي.

#### ب- الحاجة الذاتية:

فهي تتوقف على الأشخاص أنفسهم ولا يمكن التنبؤ بها.

#### ب/ الغرض:

ويورد عشاري أحمد محمود نقلاً عن ماجي جون أنموذجاً إجرائياً تحدد بواسطته هوية الدارس وأهدافه وكيفية الإفادة من المعلومات المتوفرة وكتابة المفردات ويتكون من ثمانية متغيرات، وهي: أغراض دارس اللغة الأجنبية هل هي مهنية أم أكاديمية<sup>(١٠)</sup>؟ والمحيط الزمني والمكاني لعملية الاتصال كالموقع الجغرافي والحدود الزمانية من حيث المدة والتواتر، وطبيعة مجال الاتصال هل هو مشابه أم مخالف لبيئة المتعلم من الناحية الثقافية هل هو مجال سياسي أو ديني، أم مهني؟ وأيضا التفاعل الاجتماعي كوضع دور المتعلم، وأوضاع وأدوار وهويات من يتعامل معهم، والعلائق الاجتماعية التي تربطه بهم، وأيضا الوسائل اللغوية المستخدمة، وذلك بتحديد القدرات الاستقبلية والإنتاجية لكل مهارة من المهارات، مما يعين على تحديد المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلم، وأيضا من ضمن المتغيرات، حدود المستوى اللغوي المراد بلوغه والحديث الإبلاغي ويعني النشاطات اللغوية المتوقعة من الدارس أداؤها مثل القدرة على المناقشة في ندوة، أو إبراز وجهة نظر مخالفة.

وأخيراً كيفية تحقيق الحديث الإبلاغي هل يكون جاداً أو ساخراً أو راضياً أو غاضباً مهذباً أو فجاً، وهكذا، ويمكن تحديد أهداف وأغراض الدارس التواصلية للغة الأجنبية من التوصل إلى خصائص الدارس القادر على بلوغ الحاجات. (١١)

### ج/ التركيز على القدرة الإبلاغية:

تعني القدرة الإبلاغية القدرات التواصلية اللغوية بأنواعها المكونة من قدرات ثلاثة متداخلة هي:

أ/ الكفاية اللغوية: هي معرفة مفردات اللغة وقواعدها المورفولوجية أو تراكيبها وبنيتها الفونولوجية.

ب/ الكفاية اللسانية - الاجتماعية: وهي معرفة قواعد استخدام اللغة في الحياة اليومية بطريقة تحقق المقاصد الإبلاغية.

ج/ الكفاية الاستراتيجية: المقصود بها معرفة استخدام الوسائل اللغوية وغير اللغوية لضمان استمرار عملية الاتصال التي قد تنهار في حالة حدوث مشكل على مستوى الكفاية اللغوية أو على مستوى الكفاية اللسانية الاجتماعية.

وتشكل القدرة الإبلاغية المرتكز الأساسي الذي يقوم عليه مدخل تعليم اللغات الأجنبية لأغراض محددة وفي ذلك يخالف هذا المدخل المناهج أو المداخل الأخرى لتعليم اللغات الأجنبية، والتي تستند على رؤية لغوية وليس على فهم إبلاغي.

ولا نجد في منهج قائم على مفهوم الكفاية اللغوية درساً يدور حول تعليم صرف اللغة أو تركيبها. (١٢)

ويورد يوسف الخليفة أبو بكر أن الكفاية اللسانية الاجتماعية تعني معرفة قوانين استخدام المفردات والتراكيب بالطريقة التي تحقق التواصل طبقاً

لما تعارف عليه المجتمع وطبقاً لما وضعت عليه كل طبقة اجتماعية ومهنية أو علمية. (١٣)

#### د/ عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة

إن تعليم اللغات الأجنبية للأغراض الخاصة يعتمد على أكثر من طريقة تدريسية تبعاً لنوع الغرض أو الهدف من دراسة اللغة والمهارة أو المهارات المطلوب إتقانها.

وقد أورد حمادة إبراهيم أن من ثمار علم النفس ضرورة أن يكون التدريس ملائماً للدارسين كما يجب وضع مناهج وطرق تدريس مختلفة لتعليم اللغات الأجنبية ونسبة لاختلاف الأغراض الخاصة لتعليم اللغة العربية فإنه من الصعوبة بمكان تحديد طريقة معينة أو الالتزام بطريقة واحدة لتدريس اللغة الأجنبية من مجالاتها المختلفة. (١٤)

وقد أورد يوسف الخليفة أبو بكر: أن من الصعب تحديد طريقة معينة وموحدة لتدريس المادة ومع ذلك كله يمكننا أن نضع مؤشرات لطريقة تساعد المعلم على الحصول على أقصى ما يمكن تحقيقه من أهداف المنهج، وتترك الفرصة للمعلم لكي يبتكر ويبتدع الطريقة الملائمة لظروف طلابه. (١٥)

قدم توني دادالي إيفانز وماجي جون<sup>(١٦)</sup> تعريفاً أكثر شمولية وحدائفة أيضاً، إذ يستند تعريف تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لخصائص أساسية ثلاثة:

أ/ يصمم لمواجهة حاجات معينة للمتعلم.

ب/ يوظف المنهجيات والأنشطة المناسبة للمجال الذي يخدمه.

ج/ يركز على اللغويات (قواعد، معجميات، أساليب) والمهارات وأساليب الخطابات المناسبة لهذه الأنشطة.



ويتميز برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بالآتي<sup>(١٧)</sup>:

أ/ يصمم لمواجهة حاجات معينة للمتعلم.

ب/ يوظف المنهجيات والأنشطة المناسبة للمجال الذي يخدمه.

ج/ يركز على اللغويات (قواعد، معجمات، أساليب) والمهارات وأساليب الخطاب المناسبة لهذه الأنشطة.

### ٣- مقارنة بين تعليم اللغة لأغراض عامة وتعليم اللغة لأغراض خاصة

يشترك تعليم اللغة لأغراض عامة وتعليمها لأغراض خاصة في أشياء ويختلفان في أخرى. وقد بين كل من رشدي طعيمة ومحمود كامل الناقه هذه أوجه كما يلي<sup>(١٨)</sup>:

#### أوجه الاتفاق:

أ/ كلا البرنامجين يعدان لغير الناطقين بها.

ب/ كلا البرنامجين يشتركان في معيار أساسي من معايير الجودة. وهو الدقة في تحديد هدف تعليم اللغة. الهدف العام لكلا البرنامجين هو تمكين الدارس من الاتصال الجيد بالعربية مع الناطقين بها.

ج/ كلا البرنامجين يستلزمان منهجية للعمل، سواء في تحديد المهارات أو الأهداف العامة والخاصة. أو إعداد المواد التعليمية أو التقويم أو غير ذلك من المجالات.

#### أوجه الاختلاف:

أ/ يتسم تعليم اللغة لأغراض خاصة بخصائص معينة على المستويات النظرية والمنهجية مما يجعله يختلف اختلافاً كبيراً وجوهرياً عن تعليم اللغة للأغراض العامة.

ب/ ويوضح الجدول أدناه هذه الأوجه من الاختلاف<sup>(١٩)</sup>:

العربية لأغراض خاصة	العربية لأغراض عامة	محور المقارنة
محددة	متعددة/ عامة	الحاجات
مخطط	واسع	المحتوى
محدد(معروف) ذو نهاية واضحة	عام(غير معروف) مؤسس بشكل طولي	الغرض(الهدف)
لا ينتمي	نعم ينتمي	الانتماء لمجتمع لغوي
متجانس	غير متجانس	الجمهور المستهدف
فوري وغير مؤجل محدد الوقت	مؤجل وغير فوري ممتد في الوقت	سياق الاستعمال
حقيقي وملمس سياقي	غير مرئي/ نظري	المستمع/ المحاور
مهارات محورية مؤسس على تقدير الحاجات	كافة المهارات اللغوية سياق واسع	المنهج
أصلية/ تلبى الحاجات/ التدرج في المهام/الدارس يختار	البنى اللغوية/ موضوعات عامة/ مؤلفة/ متدرجة/لغويًا	المواد التعليمية
التركيز على المعلومات/ المعنى من خلال المبنى	التركيز على اللغة/ تعلم جديد/ الأسئلة حول النحو	التعامل
مركزة	سطحية	مهارات الدراسة
استثارة الدوافع	لا توجد/ترجمة مفردات	الأنشطة التمهيدية
معلومات/ تطبيقات	لغة/ فهم مقروء	التقويم
تعلم ذاتي/ تعاوني/ الدارس مركز الحركة	فردى/ مركز الحركة/يسأل فيجيب الطالب فيقومه	دور المعلم

جدول(١) يوضح الفرق بين تعليم العربية لأغراض عامة وتعليمها لأغراض خاصة<sup>(٢٠)</sup>

يتضح من الجدول أعلاه أن أهم أوجه الاختلاف بين برنامج تعليم العربية لأغراض عامة والعربية لأغراض خاصة هي ما صنفه رشدي طعيمة ومحمود كامل فيما يلي:

من حيث الحاجات<sup>(٢١)</sup>:

أ/ العربية لأغراض عامة:

يغطي هذا البرنامج حاجات متعددة واسعة فالبرنامج يتناول حاجة الدارس لأن يطلب طعاماً مثلاً أو يستأجر غرفة في فندق أو أن يرسل خطاباً أو يبعث برقية أو يقدم طلباً لمعهد اللغة العربية أو يتقدم لوظيفة أو يتكلم مع دارس زميل له ومع أستاذ يعلمه أو يستخرج رخصة مرور أو يلم بأخبار سياسية واقتصادية واجتماعية..

ب/ العربية لأغراض خاصة:

يغطي البرنامج حاجات محددة لا يتوسع فيها مع الدارس فيما لا يريد، فهو يريد مثلاً أن يتعامل مع الأطباء زملائه ومع المرضى (طبيب) أو يريد أن يتعامل مع شركات ذات طبيعة خاصة ومهمات هندسية معينة ومع زملاء في عمله ومع عمال في المصنع (مهندس) أو يريد أن يعمل في القطاع الاقتصادي إما مديراً في شركة أو وسيطاً تجارياً أو خبيراً في البورصة أو في البنوك (رجال أعمال) وهكذا أي إن الحاجات هذا نطاقها ضيق عكس برنامج العربية لأغراض عامة تماماً.

من حيث المحتوى<sup>(٢٢)</sup>:

أ/ العربية لأغراض عامة:

يتسع المجال هنا ليشمل كافة ماله صلة بالمواقف الحيوية العامة السابقة، سواء من حيث الموضوعات أو الخصائص اللغوية (مفردات، تراكيب، نصوص) أو المفاهيم الثقافية، المهم في الأمر هنا أن يتناسب المحتوى اللغوي والثقافي مع مواقف الاتصال العامة السابقة.

## ب/ العربية لأغراض خاصة:

يقتصر المحتوى أو يكاد على المادة اللغوية المرتبطة بالتخصص، كما سبق القول فإن مفردات اللغة وتراكيبها تختلف من مجال إلى مجال، فهي في العلوم غيرها في الأدب ومن ثم تختلف باختلاف التخصص الدقيق وكذلك بالنسبة للثقافة، ذلك أن لكل مجال علمي تخصصي ثقافته، وهناك فرق بين المفهوم والمصطلح، فالمصطلح يعني أننا أمام مفهوم له دلالة خاصة في سياق خاص، وكذلك من حيث المفاهيم الثقافية نجدها تختلف إلى حد ما من مجال إلى آخر (العلوم/ الاقتصاد/ الطب).

من حيث الغرض<sup>(٢٣)</sup>:

## أ/ العربية لأغراض عامة:

الغرض هنا غير محدد ولا يكاد يتعدى حدود إتقان المهارات اللغوية العامة للاتصال في المواقف الاجتماعية، كما أنه مؤسس على خطة طويلة تبدأ مع الدارس في مستوى معين (المبتدئ) وتسير إلى ثان (المتوسط) وتنتهي به إلى الأخير (المتقدم) هي إذن خطة طويلة يكملها الدارس عادة حتى يحقق البرنامج هدفه، وليس للدارس أن يبدأ في مستوى قبل سابقه، فلا يلتحق في المستوى المتقدم قبل المبتدئ، فالخبرة هنا تراكمية وكان الغرض غير محدد بالدقة التي يحدد بها غرض النوع الآخر من البرامج ولقد دعا ذلك بعض الخبراء إلى تسمية برامج تعليم اللغة الإنجليزية للحياة بأنها برامج تدريس الإنجليزية لغير غرض محدد.

## ب/ العربية لأغراض خاصة:

الموقف هنا يختلف، فالأغراض محددة سلفاً والأهداف الإجرائية مصوغة بشكل يتمشى مع الحاجات اللغوية التي تم تحديدها من قبل والغرض هنا ذو نهاية واضحة، يصل إليها البرنامج عندما يشعر الدارس أن حاجته اللغوية أشبعت أو في طريقها لذلك.

من حيث الانتماء لمجتمع لغوي<sup>(٢٤)</sup>:

#### أ/ العربية لأغراض عامة:

لا تتم برامج تعليم العربية لأغراض عامة في فراغ وإنما تحدث في مجتمع تختلف فيه إلى حد ما مواقف الاتصال عن مجتمع آخر ولنتصور دارسين أجنب يتعلمون العربية لأغراض عامة أحدهم في مصر والآخر في أمريكا والثالث في الصين فسنجد أن مواقف الاتصال اللغوي سوف تختلف من بلد لآخر وذلك بالطبع لاختلاف السياق الثقافي بل إن الكتب التي تؤلف للدارسين في مجتمع ما قد لا تناسب الدارسين في غيره من أجل هذا نشأت الحاجة إلى تأليف كتاب لأبناء الجاليات العربية الإسلامية في الغرب يساعد على فهم ثقافة الغرب نفسه ويتمشى مع المحيط الثقافي لأبناء هذه المجتمعات وهذا الكتاب بالطبع يختلف ملامحه عن آخر يؤلف لأبناء الجاليات العربية الإسلامية في باكستان أو ماليزيا أو الصين.

#### ب/ العربية لأغراض خاصة:

الموقف هنا يختلف فالبرنامج لا يرتبط بمجتمع لغوي معين وهذا بالطبع بشكل عام لأن لغة العلم واحدة والسياق الثقافي المحيط بالمادة العلمية التخصصية (طب- هندسة...) يكاد يكون متشابهاً فالمفاهيم والمصطلحات الطبية التي يتعلمها الدارس بالعربية في مصر هي تقريبا نفس المفاهيم والمصطلحات التي يتعلمها في إنجلترا وقد لا يبدو السياق الثقافي واضحاً إلا في العلوم الإنسانية أي بالنسبة للدارسين الذين يتعلمون العربية لأغراض خاصة في المجالات الاجتماعية والإنسانية (تاريخ، اقتصاد، اجتماع).

من حيث الجمهور المستهدف<sup>(٢٥)</sup>:

أ/ العربية لأغراض عامة:

الجمهور هنا غير واضح المعالم إنه غير متجانس قد تضم حجرة الدراسة طلبية من كلية الطب وكلية الهندسة وكلية الاقتصاد وغيرها وقد يضم المستوى الواحد (المبتدئ مثلاً) دارسين يعملون في وظائف مختلفة وذوي اهتمامات متباينة وحاجات لغوية متعددة لكنهم جميعاً يشتركون في تعلم العربية لأغراض خاصة هو إذن جمهور لا يخضع لتصنيف علمي قاطع محدد.

ب/ العربية لأغراض خاصة:

الجمهور هنا متجانس ومن ثم فالحاجات اللغوية واحدة والأغراض والأهداف الإجرائية مشتركة مع الأخذ في الاعتبار أن هناك اختلافات دقيقة بين الجمهور ولكنها لا تصل إلى حد التفرقة الشاملة بينهم فما يجمع بينهم أكثر مما يفرق دوماً وما يدعو إلى التجانس أكثر مما يدعو إلى التباين.

من حيث سياق الاستعمال:

أ/ العربية لأغراض عامة:

يتعلم الدارسون في هذا البرنامج عادة لاستعمال مؤجل غير معجل اللهم إلا في الحالات التي يتعلم الدارسون الأجانب فيها في بلد ناطق بالعربية تفرض عليهم سرعة التعلم من أجل إتمام الاتصال مع جمهور هذا البلد واستعمالهم للغة ممتد طالما كانوا في مواقف اتصال مع الناطقين بالعربية.

ب/ العربية لأغراض خاصة:

يتعلم الدارسون في برنامج صمم لمواجهة حاجات ملحة تستلزم تعلم لغة مطلوبة للتعامل الوظيفي في قطاع معين، الاستعمال هنا معجل وليس كسابقه مؤجلاً وهو أيضاً محدد الوقت قاصر على الفترة التي يقضيها المتخصص (طبيب - مهندس - إلخ) في عمله واتصاله مع الناطقين بالعربية.

من حيث المنهج:

أ/ العربية لأغراض عامة:

وضع المنهج هنا أكثر صعوبة من غيره فالمهارات اللغوية جميعها ينبغي أن تعلم استماعًا وكلامًا وقرأة وكتابة لأن مواقف الاتصال واسعة وقد يحتاج الدارس لها جميعاً وإن تفاوتت المهارات الجزئية التي تتضوي تحت كل مهارة من المهارات الرئيسية الأربعة، ومن أسباب الصعوبة أيضاً أن المنهج مؤسس على حاجات واسعة ليست محددة بدقة مثل البرامج الأخرى فإن السياق اللغوي والثقافي واسع وقد يصعب الإحاطة به.

ب/ العربية لأغراض خاصة:

وضع المنهج هنا أيسر جهداً وأقل مرونة وهذا بالطبع على افتراض توفر المقومات الأخرى في جميع البرامج، فالجمهور كما سبق متجانس حاجاته محددة، ومن ثم السياق معروف لغة وثقافة، ومواقف الاتصال معروفة ومهارات الدراسة تأخذ مكانها، كل هذا يجعل من إعداد المنهج عملية ميسرة على خلاف سابقه، ولا يعني ذلك السهولة المطلقة التي تخلو من جهد يستلزمه العمل العلمي الجيد.

من حيث المواد التعليمية<sup>(٢٦)</sup>:

أ/ العربية لأغراض عامة:

تختار المواد التعليمية هنا في ضوء بنية لغوية معينة هي الشائعة في مجالات الاتصال وبموضوعات عامة، وقد تُولف نصوص هذه المواد خصيصاً للبرامج مع التحكم في مفرداتها وتراكيبها والتدرج في مستواها (مبتدئ، متوسط، متقدم) وقد يختارها المعلم نفسه.

ب/ العربية لأغراض خاصة:

تختار النصوص لارتباطها بحاجات الدارسين، وكثير من هذه النصوص يكون

أصلياً (أي نصوص مما يتعرض له الدارس في عمله).

ويعتمد تدرج النصوص هنا ليس على البنية اللغوية بقدر ما يعتمد على المهام التي يكلف الدارس بها، وتفاوت في طولها لأنها أصلاً مختارة من مصادرها الأصلية وقد يشارك الدارسون أيضاً في اختيارها.

من حيث مهارات الدراسة:

أ/ العربية لأغراض عامة:

المهارات التي يتعلمها الدارس مهارات لغوية عامة تساعد على الاتصال في مواقف حياتية عامة ولا يشغل البرنامج نفسه في الوضع الوظيفي أو المهني للدارس ومن ثم فالمهارات الدراسية ليست موطن اهتمام أساساً وإن كانت بعض البرامج هنا تعالجها أيضاً ولكن بشكل خفيف.

ب/ العربية لأغراض خاصة:

مهارات الدراسة تشكل في هذا النوع من البرامج محوراً أساسياً خاصة في مجال تعليم العربية لأغراض أكاديمية تعد الطالب للدراسة في تخصص معين، كما أن العاملين في مجالات وظيفية خاصة يحتاجون إلى إتقان مهارات الدراسة إذ يتلقون نشرات ووثائق وكتابات في مجال التخصص يحتاجون قراءتها وتحليلها وتقويمها كما يحتاج الواحد منهم إلى الرجوع إلى الأدبيات المنشورة في مجال تخصصه وهكذا تبرز الحاجة الملحة إلى مهارات الدراسة.

من حيث الأنشطة التمهيديّة<sup>(٢٧)</sup>:

أ/ العربية لأغراض عامة:

لا توجد أنشطة غالباً في مثال هذه البرامج اللهم إلا ما يمكن للمعلم أن يقوم به من إعداد المادة اللغوية ( ترجمة مفردات الخ).



## ب/ العربية لأغراض خاصة:

الأنشطة التمهيدية ليست فقط مهمة بل ضرورية جداً حيث يلزم الإعداد المكثف للمادة لاستثارة اهتمامات الدارسين ورفع معنوياتهم.

من حيث التقويم:

## أ/ العربية لأغراض عامة:

يكاد يقتصر الامتحان على استيعاب المادة اللغوية وتدور التدريبات اللغوية عادة حول التدريبات المنطقية والاتصالية أحياناً مع اختبار الدارسين في فهم المقروء في المقام الأول.

## ب/ العربية لأغراض خاصة:

التدريبات هنا تقتصر على مدى إدراك العلاقة بين المضمون العلمي ولغته، ويكلف الدارس بالتطبيقات الكثيرة التي تكشف عن مدى فهمه للمادة اللغوية ذات المضمون العلمي.

من حيث دور المعلم<sup>(٢٨)</sup>:

## أ/ العربية لأغراض عامة:

المعلم محور النشاط وتكاد تعمم هذه المعادلة:



المعلم يبدأ ويسأل ----- الدارس يستجيب

المعلم يقوم الدارس ويكاد يعمل المعلم منفرداً فهو مركز العملية.

## ب/ العربية لأغراض خاصة:

يعمل الدارسون عادة في هذه البرامج في جماعات يتبادلون الأدوار فقد يبدأ

أحدهم بالسؤال ويجيب آخرون وقد يحدث العكس ويقوم الدارسون أداء بعضهم البعض.

#### ٤ - كيفية بناء منهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

تختلف خطوات إعداد منهج اللغة العربية لأغراض خاصة عن تلك التي تتبع عند إعداد البرامج الأخرى ولعل البداية هي النظر إلى طبيعة هذا النوع من التعليم نفسه إذ تلتقي الأدبيات على أنه مدخل لتعليم اللغة أكثر منه ناتجاً. (٢٩)

المنهج الذي تحاول الباحثة أن تبنيه في هذا البحث هو منهج تعليم اللغة العربية لأغراض تجارية في الصين. توضح الباحثة بناء المنهج الخاص لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بالخطوات الأربعة التالية:

#### (١) اكتشاف وتحليل الحاجات

تنشأ الحاجات اللغوية من استخدام اللغة في المواقف المتعددة وهذه الحاجات نوعان:

- أ/ الحاجات الموضوعية التي نستطيع أن نستخدمها من تحليل المواقف المتوقعة.
- ب/ الحاجات الذاتية التي تتوقف على الظروف وعلى الأشخاص ولا نستطيع التنبؤ بها.

بينما يكون التنبؤ بالحاجات الموضوعية ممكناً، ولا يكون كذلك بالنسبة للحاجات الذاتية، وبالتالي نحلل الحاجات الموضوعية.

في تحليل الحاجات الموضوعية في موقف معين نجد عاملين:

أ/ طبيعة الموقف اللغوي

ب/ العمليات اللغوية الممارسة

يتكون الموقف اللغوي من:

أ/ المشاركين (وهم الأشخاص الموجودون داخل الموقف: المتحدثون والمستمعون والجمهور) والعلاقة بينهم.

ب/ المحيط الزمني للموقف اللغوي، متى وأين تستخدم اللغة، ويشمل أيضًا الموقف اللغوي الواقع الاجتماعي.

أما العمليات اللغوية فتتكون من:

أ/ وظائف النشاط اللغوي في الموقف.

ب/ الوسائل اللغوية المستخدمة فيه (المهارات اللغوية المستعملة فيه)

ج/ الرسالة والمحتوى

د/ مستوى اللغة المستخدمة

## (٢) تحديد أهداف التعليم

المنهج لتعليم اللغة لأغراض خاصة، لكي يكون منهج تعليم اللغة لأغراض خاصة مفيداً وجاداً لا بد أن يتميز بخصائص معينة، مثل تحليل سابق لحاجات المتعلم كما شرحنا قبل ذلك، يضيف الدكتور عشاري أحمد محمود خاصية أخرى لمنهج تعليم اللغة لأغراض محددة وهو عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة.

من أبرز خصائص مدخل تعليم اللغات الأجنبية لأغراض محددة أن المعلم لا يلتزم باتباع طريقة تدريس معينة وإنما يتوقع منه أن يبتدع ويستحدث الطريقة الملائمة للدارس وأغراضه.<sup>(٣٠)</sup>

وهذا المبدأ: أي عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة لا شك أنه يتطلب معلمًا قادراً على بناء الطريقة المناسبة بنفسه في الوقت المناسب حسب الحاجات والدوافع المتغيرة عند الدارسين.

ولا بد من إعداد كثير قبل كل درس جديد، نجد في السوق كتب تعليم اللغة لأغراض خاصة من أنواع مختلفة بالنسبة للافتراضات والتقديم والدرجة العلمية. وثلاثة من هذه الأنواع أكثر انتشارًا. نلاحظ أن كل هذه الطرق لتعليم اللغات الأوروبية، وخاصة الإنجليزية والفرنسية وعلى كل حال من المستحيل أن تنقلها كما هي إلى تعليم اللغة العربية لأن خصوصية اللغة والأنماط الثقافية تختلف كما قد تختلف أغراض المتعلمين، ولكن مع ذلك من الممكن أن نستفيد من التجربة الأوروبية. والثلاثة أنواع من طرق تعليم اللغة لأغراض خاصة، هي:

#### أ/ النوع الأول:

هو تعليم اللغة للمسافرين مثل الطريقة لتعليم العربية للمسافرين الفرنسيين في البلدان العربية، والذين يستعملون هذه الطرق لا يريدون أن يقضوا وقتاً طويلاً ليتعلموا اللغة ولكنهم يأخذون معهم في سفرهم كتاباً صغيراً توجد فيه الجمل البسيطة الأساسية للحاجات اليومية للمسافر في البلاد. الأجنبي في المطار، في المحطة، في الفندق، في السوق... وتأتي الجمل مع ترجمتها ونطقها وهذا الكتاب يمثل بالنسبة لبعض المسافرين نوعاً من الحماية ضد الحوادث غير المتوقعة في السفر.

#### ب/ النوع الثاني:

هو تعليم اللغة للعلوم والتكنولوجيا والمستوى اللغوي في هذا النوع هو منخفض في معظم الوقت لأن الفشل في مادة اللغة الجديدة لا يمنع من النجاح في المواد الرئيسية التي تسمح بالحصول على الشهادة، ولذلك دوافع المتعلم والمعلم غير قوية.

#### ج/ النوع الثالث:

هو تعليم اللغة للتجارة (خاصة اللغة الإنجليزية للتجارة الدولية) ويوجد شكلان:

- شكل المبتدئين
- شكل الذين درسوا اللغة سابقاً

وبعد وقت طويل في تاريخ التعليم حيث كان الانتباه مركزاً على المعلم وعلى طرق التدريس، الآن نركز أكثر على المتعلم وحاجاته ودوافعه وأهدافه وكيفية مساعدته ليتعلم فعلاً ما يريد أن يتعلم ليحقق أهدافه.

### (٣) تحديد المستوى المستهدف

لا بد من تحديد مستوى قدرة المتعلم في المستوى المستهدف فالمتعلم يأتي بحاجاته ودوافعه ومتطلباته وأغراضه الخاصة وعلى المعلم أن يحدد إلى أي مدى يستطيع أن يساعد المتعلم على أن يحقق أغراضه. وأيضاً أن يعرف ما هو المستوى المستهدف المطلوب للعمل أو الدراسات وما هو المستوى المستهدف المرغوب عند المتعلم، ويمكن للمتعلم أن يتوقع مستوى أعلى من المستوى المطلوب في عمله أو دراساته. ولتحديد المستوى المستهدف يلزم تحديد:

- حجم المعجم المطلوب
- درجة التحكم في اللغة
- درجة معرفة القواعد النحوية والتراكيب
- المهارات اللغوية المطلوبة
- مدة إجادة المهارات اللغوية الأربعة
- درجة تعقيد النصوص المطلوب فهمها.

### (٤) تحديد محتويات المنهج:

يتكون محتوى المنهج من حقائق ومبادئ وتعريفات وتفسيرات كما يضم المهارات اللاحقة والتصنيف والقياس والاتصال والاستنتاج والتفكير الناقد واتخاذ القرار ويشتمل كذلك على قيم ومعتقدات.

وجوانب المحتوى توجد مترابطة متماسكة متلاحقة في المنهج وكل خبرة يمر بها المتعلم تتضمن هذه الجوانب، وهي المعارف، والعمليات والمهارات، والقيم،

والمعتقدات أو الجانب المعرفي أو الجانب المهاري والجوانب الوجدانية ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط للمنهج والمحتوى هو سجل الرموز والصور البصرية والأهداف التي ضمنت المنهج.

والمعرفة هي المعنى التي يكسبه الفرد مع تعامله مع هذا المحتوى، وهي حصيلة التفاعل بين الطاقة الكامنة للمحتوى والمعلم فالمعرفة تكتسب.

### طرق اختيار المحتوى:

توجد عدة أساليب لوضع محتوى منهج اللغة العربية لأغراض خاصة فهناك عدد من المصادر يمكن اتباعها عند اختيار المحتوى منها:

### أ/ المناهج الأخرى:

يمكن أن تنتقى مادته من مناهج تعليم اللغات الثانية مثل الإنجليزية أو الفرنسية كلغة ثانية أو أي لغة أجنبية أخرى مع الوضع في الاعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين العربية والإنجليزية مثلا وطرق البرامج.

### ب/ المسح:

يقصد به إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين لمعرفة ما يناسبهم من محتوى لغوي مثال لذلك أن تجرى الدراسة لدوافع المتعلمين واتجاهاتهم لتعلم اللغة.

### ج/ التحليل:

يقصد به تحليل المواقف التي يحتاج المتعلم فيها للاتصال بالعرب كأن تدرس مواقف الحديث الشفوي أو موقف الكتابة بالعربية أو دراسة المواقف الوظيفية المناسبة للبرامج المتخصصة (العربية للأغراض الخاصة) وفي مثل هذه الحالة من الدراسات يقوم المعلم أو الباحث بما يشبه تحليل العمل المهني.

ومن خلال هذه المنطلقات الثلاث ترى الباحثة أنه يجب أخذ رأي الدارس للغة فيما يريد أن يتعلمه أو يعرفه حتى يبنى عليه مصممو البرامج أو المقررات قدراتهم وبرامجهم التعليمية من أجل الدارس لا من أجل العملية التعليمية.

### معايير تقويم نصوص اللغة العربية لأغراض خاصة:

يقول رشدي أحمد طعيمة<sup>(٣١)</sup> إن اختيار المحتوى اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وليس عملية عشوائية أو اجتهادية ولكنه عملية مقننة أو هكذا ينبغي أن تكون ولتحديد المفاهيم والمصطلحات والتراكيب التي يجب تعليمها للدارسين مدخلان

### المدخل الأول:

استقراء عينة من الكتب والمذكرات وغيرها من مواد علمية يستخدمها الدارسون في عملهم، وعمل قائمة بالمفاهيم والمصطلحات والتراكيب الشائعة في هذه العينة ومعدلات تكرارها ويرى طعيمة أن لهذا المدخل عيوباً تكمن في المعلم أو المتخصصين في إعداد المواد التعليمية في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لأنه يقدم نصوصاً لا تتسم بالأصالة، لأن المعلم يؤلف مادة علمية مبنية على ما يواجهه الدارسون وهذه المادة تختلف عن النصوص التي ألفها المتخصصون.

ولكل مصطلح دلالة خاصة لا يلتفت إلى المعلم خاصة، إذا لم يكن من المتخصصين في المجال العلمي نفسه ويرى كذلك أنه من يقتصر على تجميع المفردات والتراكيب ثم يؤلف منها نصوصاً كمن يتعلم التعبير بحفظ قائمة المفردات إذن اللغة ليست مجرد مفردات وتراكيب إنما هي سياق.

## المدخل الثاني:

اللجوء إلى النصوص الأصلية ذاتها فيتخير المعلم منها قطعاً تحتوي ما يريد تعليمه من مفاهيم ومصطلحات وهنا يقدم المعلم شريحة حية لا نصوصاً جامدة أو قطعاً مؤلفة مصطنعة.

ويكون المعلم بذلك قد علم الدارس ذلك الشيء الذي يسعى إلى تعلمه والذي سوف يواجهه مستقبلاً. إذن ما المعيار الذي في ضوئه نقدم نصوصاً أصلية أو نصوصاً مؤلفة من قبل المعلم؟

لا بد أن يعتمد على مستوى الدارسين في كل من اللغة والمادة التخصصية كالآتي:

أ / إذا تكافأ مستوى الدارسين في اللغة العربية والتخصص العلمي في القوة والتقدم إذ نقدم نصوصاً أصلية موثقة على مستوى رفيع يتناسب معهم.

ب/ لو كان المستوى اللغوي والتخصص متكافئين في الضعف كالمستوى المبتدئ مثلاً نقدم لهم نصوصاً علمية أصلية مبسطة كانت قد أعدت للدارسين الناطقين بالعربية في مستويات أدنى كأن يكون ألف لأحد العلوم لتلاميذ مرحلة الأساس في إحدى الدول العربية.

ج/ إذا كان مستواهم في التخصص أعلى من مستواهم في اللغة العربية نقدم لهم نصوصاً أصلية على مستواهم في التخصص مع حصر مكثف لرفع مستواهم في اللغة أو عن مزيد من الشروح بلغتهم الأم أو بلغة وسيطة.

من خلال ما ذكر سابقاً ترى الباحثة أنه لا بد من وضع اعتبار لشخصية الدارس الاجتماعية عند تقديم النصوص حتى نشبع رغباته أولاً ثم تعينه على تعلم اللغة المنشودة.



### ثالثا: الدراسات السابقة

تؤدي الدراسات السابقة دورًا أساسيًا في فلسفة بناء الدراسات والبحوث الجديدة ويمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه الدراسات في وضع الأطر للأطروحات الجديدة لذلك خصصت الباحثة هذا المبحث لهذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، ذلك لإبراز السمات الخاصة بها، وكيفية الاستفادة منها.

#### (أ) عرض الدراسات السابقة

**الدراسة الأولى:** دراسة يحيى نايف اللحام ١٩٩٧م بعنوان: "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة- تأليف دروس نموذجية للدبلوماسيين من غير العرب". وتتمثل أهداف الدراسة في التعرف على مستقبل وأهمية اللغة العربية بوصفها لغة عالمية وتوضيح الجوانب الغامضة حول تدريس اللغة العربية لأغراض محددة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتطبيقي في تأليف الدروس المناسبة متبعا للأسس والقواعد العلمية المناسبة لتأليف الوحدات الدراسية اللغوية. وتمثل مجتمع الدراسة في الدارسين الدبلوماسيين من غير العرب. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التقدم العلمي والثقافي في الوطن العربي سيساعد كثيرا على تقليل الفوارق بين الفصحى والعامية وعلى تضييق الهوة بينهما وميزات اللغة العربية بجانب الموقع الاستراتيجي الهام الذي يحتضن الأمة العربية كل ذلك جعل العربية تتبوأ مكانتها المرموقة بين اللغات العالمية الحية.

**الدراسة الثانية:** دراسة فوزي عودة أحمد مرسى ١٩٩٨م بعنوان: "تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة- تأليف دروس نموذجية للعسكريين من غير العرب". وتتمثل أهداف الدراسة في التعرف على توضيح الجوانب الغامضة حول تدريس اللغة العربية للأغراض الخاصة، وتأليف دروس نموذجية لمسايرة النمو المطرد ومواكبة تطور ثقافة الدارسين العسكريين بالإضافة إلى تعليم العسكريين اللغة العربية المعاصرة التي تناسب مجالهم العسكري. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي في تأليف الدروس المناسبة متبعا للأسس والقواعد العلمية المناسبة لتأليف وحدات دراسية. وتمثل مجتمع الدراسة في العسكريين من غير العرب. أظهرت نتائج هذه الدراسة التعليم

لأغراض خاصة للعسكريين حظه مبخوس أو معدوم من حيث الدراسة والبحث، حيث يعتبر هذا البحث الدراسة الوحيدة التي اهتمت بهذا الموضوع، واللغة العربية الفصحى القديمة، واللهجات العامية الضيقة لا تؤدي وظائفها الإبلاغية والتواصلية في عالم اليوم، و اللغة المعاصرة "لغة الإعلام" من أفضل أنواع اللغة في تعليم العربية لأغراض خاصة.

**الدراسة الثالثة:** دراسة آمال موسى عباس الإمام ٢٠٠١م بعنوان: "تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة- تأليف منهج للصحفيين من غير العرب". هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة وضرورة بلورة منهج عربي جديد يستلهم خطواته من المعطيات النظرية والمنهجية والعلمية لمدخل اللغات الأجنبية لأغراض خاصة مع مراعاة خصوصية هذا المنهج. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي لتأليف منهج متبعة في ذلك الأسس والقواعد العلمية لتأليف الوحدات الدراسية. وتمثل مجتمع الدراسة في الصحافيين غير العرب. أظهرت نتائج هذه الدراسة صحة الفروق بين البرامج العامة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والبرامج التخصصية فاللغة في البرامج العامة لها دور أساسي في البرامج الدراسية، بينما تلعب اللغة في البرنامج الخاص دورا مساعدا لتحقيق أهداف أكبر، و لا يمكن تعليم العربية للأغراض الخاصة مفرغة من محتواها الأيدلوجي والثقافي كما دعا بعض الباحثين.

**الدراسة الرابعة:** دراسة إشراقة بله عمر الفكي ٢٠٠٥م بعنوان: "برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لمنسوبي شركة النيل الكبرى للبتترول". هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الاهتمام بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال البترول وسد النقص في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج التطبيقي لتأليف الدروس المناسبة متبعة الأسس والقواعد العلمية المناسبة لتأليف الوحدات الدراسية. تمثل مجتمع هذه الدراسة في

العاملين بشركة النيل للبتترول من غير العرب. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن اللغة في البرنامج التخصصية لعبت دوراً مساعداً لتحقيق أهداف أكبر في مجالات مختلفة، أو ممارسة أعمال خاصة تتطلب هذا النوع من اللغة، ليسمح للطالب وحده بالاتصال العقلي في مواقف حية مع الناس، و الأسلوب الذي تعد به هذه البرامج التخصصية يختلف منطقياً عن الأسلوب الذي تعد به البرامج العامة، فلا الأهداف تتحدد، ولا المحتوى يختار في ضوء معايير تربوية عامة، مثل تلك التي تراعى عند إعداد البرنامج العام لتعليم اللغة.

**الدراسة الخامسة:** دراسة مريم بابكر محمد بابكر ٢٠١١م بعنوان: "تصور لبرنامج مقترح لتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية- الأهداف والأسس والأساليب (مدينة شيكاغو نموذجاً)". هدفت هذه الدراسة إلى التعريف ببرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، و توضيح الفرق بينه وبين برامج تعليم اللغة لأغراض عامة.

بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. أظهرت أهم النتائج لهذه الدراسة ضرورة استخدام المدخل الاتصالي في تدريس اللغة العربية، وينبغي أن تتنوع طرق وأساليب التدريس المناسبة للدرس، وأن تستخدم اللوحة الذكية كوسيلة تعليمية، أثبتت فاعليتها لسهولة استخدامها وتنوع برامجها.

**الدراسة السادسة:** دراسة بانقا محمد إدريس بانقا ٢٠١٢م بعنوان: "برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لمنسوبي الشركة الصينية لتوليد الكهرباء المائية (سدود)". هدفت هذه الدراسة إلى الإسهام في نشر اللغة العربية لتحقيق التواصل الفاعل مع غير العرب دون حاجز لغوي، وسد النقص في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي لتصميم

دروس نموذجية مناسبة لذلك الغرض مع مراعاة الأسس والقواعد العلمية المناسبة لتصميم الوحدات الدراسية في مجال اللغة العربية لغير العرب. تمثل مجتمع الدراسة في منسوبي الشركة الصينية لتوليد الكهرباء المائية (سدود). أظهرت نتائج الدراسة اهتمام العرب بقضايا اللغة العربية ونشرها مقارنة باهتمام أهل اللغات العالمية الأخرى مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية وغيرها، وطريقة الوحدة الدراسية أنسب أسلوب لتدريس اللغة العربية للأغراض الخاصة.

#### مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية:

يتضح لنا من مجمل ما استعرضناه سابقاً عن الدراسات السابقة أن هناك ما يجمع بين بعضها قليلاً أو كثيراً. وهناك قدر من الاختلافات أيضاً، ويتضح لنا هذا التقارب أو الاختلاف وفيما يلي بيان ذلك:

#### أ. على مستوى المشكلة:

اتفقت الدراسات الأولى والثانية والثالثة والرابعة في تناول أهمية تدريس اللغة العربية للأغراض الخاصة ودور تعليمها في نشر اللغة العربية في مختلف المجالات والتخصصات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وإعداد المادة التعليمية الخاصة للمجتمع المستهدف. واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في توضيح أهمية تدريس اللغة العربية للأغراض الخاصة ووضع منهج مقترح لتعليم اللغة العربية للمجتمع المستهدف.

أما الدراسة الخامسة فكانت مشكلتها عن وضع تصور مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في الولاية الأمريكية. واختلفت مشكلة الدراسة السادسة عن الدراسات الأخرى، وكانت مشكلتها تتمثل في الاطلاع على تجارب المؤسسات العربية والأجنبية في هذا المجال، والاطلاع على أحدث المعطيات النظرية والمنهجية في مجال تعليم اللغات الأجنبية لأغراض خاصة والاستفادة منها في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

### ب. على مستوى الأهداف:

فالدراسة الحالية والدراسات الأولى والثانية والثالثة اتفقت أهدافها في أساسيات إعداد منهج تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة. الدراسة الأولى والثانية هدفتا إلى توضيح الجوانب الغامضة حول تدريس اللغة العربية لأغراض خاصة وتأليف دروس نموذجية. اتفقت الدراسة الثالثة والرابعة في هدف إبراز أهمية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. ولكن الدراسة الخامسة اختلفت عنها جميعا إذ هدفت إلى توضيح الفروق بين تعليم اللغة العربية لأغراض عامة وتعليمها لأغراض خاصة. أما الدراسة السادسة فهذه هدفت إلى سد النقص في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والإسهام في تحقيق الرغبة للعاملين من غير العرب في تعلم اللغة العربية.

### ج. على مستوى المنهج:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الستة في المنهج حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي الذي يعد من أنسب المناهج في الدراسات النظرية القائمة على الوصف والتحليل والمنهج التطبيقي بينما اختلفت الدراسة السادسة مع الدراسات الباقية في المنهج التاريخي.

### د. على مستوى النتائج:

إن النتائج التي توصلت إليها الدراسات المذكورة سابقا، تسهم بشكل عام في إبراز أهمية تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة في المجالات المختلفة وضرورة بناء المنهج المناسب لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة حسب المجتمع المستهدف. اتفقت الدراسة الخامسة والدراسة السادسة في نتيجة ضرورة الاهتمام بتطبيق وسائل التكنولوجيا التعليمية على الدروس. أما الدراسة الحالية فتوصلت إلى نتيجة وضع المنهج المناسب للتجار.

#### رابعاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

من بين ما تسعى إليها هذه الدراسة هو الحصول على المعلومات الميدانية عن بناء منهج لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية في الصين في ضوء نقص منهج محدد في هذا المجال، ومن خلال توزيع الاستبيانات (ملحق رقم ١) على مائة وخمسين موظفاً صينياً يعمل في التجارة بين الصين والدول العربية، وكان من أبرز نتائجها ما جاء في الجداول الآتية من بيانات يبدو أن لها فوائد لشرح وتدعيم أهداف هذه الدراسة.

#### أ- منهجية البحث: طريقة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي، وتم تصميم استبيان مكون من قسمين للوقوف على معرفة حاجات الموظفين الصينيين الذين يعملون في مجال التجارة بين الصين والدول العربية، وتم تطبيقه على مائة وخمسين عينة، ويشتمل على مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمتربطة مع بعضها البعض. وتحليل للبيانات الكمية الرقمية الموجودة من مصادر داخل الجامعة وخارجها.

#### ب- مصادر البحث:

(١) نظرية وتتمثل في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة والمراجع المتعلقة بالموضوع والدراسات السابقة المتخصصة التي تم الاستشهاد بها في الدراسة.

(٢) وميدانية متمثلة بدراسة استقصائية لمجتمع البحث عن طريق تصميم استبيان يحاول استيضاح الارتباط بين محددات الدراسة وأهدافها وأبعادها المختلفة للوصول للارتباطات بين العناصر المختلفة للاستبيان.

#### ج- أداة وأسلوب جمع البيانات

تتمثل أداة البحث في المقياس الخاص الموزع على مجتمع الدراسة. والجداول وقرائها باستخدام معامل بيرسون.

د- مناهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بتصميم استبيان مكون من قسمين: القسم الأول يشمل البيانات العامة، والقسم الثاني يشمل أحد عشر سؤالاً لتحليل الحاجات اللغوية.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والإجمالي للإجابة عن الحاجات اللغوية التي يحتاجها مجتمع الدراسة، وقد استخدمتها الباحثة للمقارنة بين محاور الأسئلة وترتيبها وفقاً لدرجة أهميتها.

و- التحليل والمناقشة

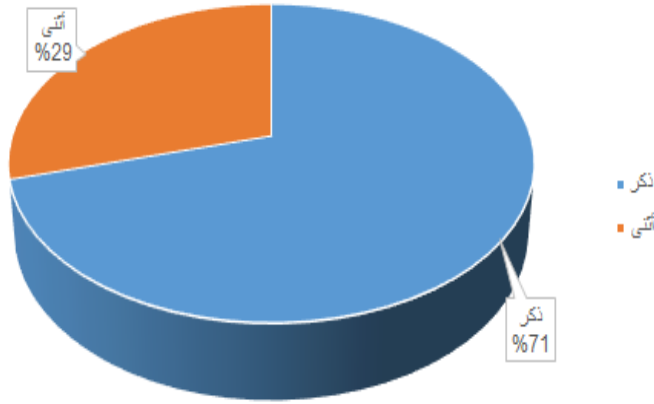
قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة وجمعها وتحليلها بعد إكمالها، جاء التحليل والمناقشة كما يلي:

الجزء الأول: البيانات الشخصية:

١- الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
70.67%	106	ذكر
29.33%	44	أنثى
100%	150	المجموع

جدول رقم (٢) جنس أفراد العينة



شكل رقم (١) جنس أفراد العينة

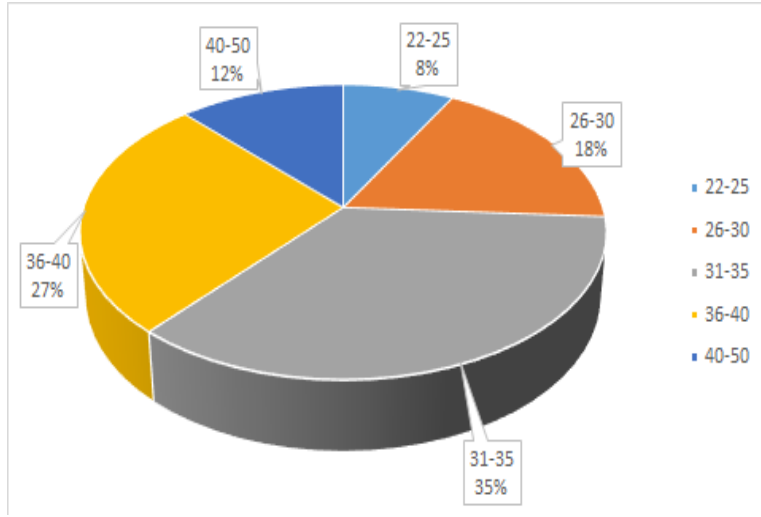
من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث حيث جاءت على التوالي ٧١% (ذكور)، و ٢٩% (إناث) أي ١٠٦ ذكور، و ٤٤ أنثى. ويدل هذا على أن معظم من يعملون في التجارة هم الرجال.

## ٢- العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
٢٥-٢٢	١٢	٨%
٣٠-٢٦	٢٧	١٨%
٣٥-٣١	٥٣	٣٥.٣%
٤٠-٣٦	٤٠	٢٦.٧%
٥٠-٤١	١٨	١٢%
المجموع	150	100%

جدول رقم (٣) عمر أفراد العينة





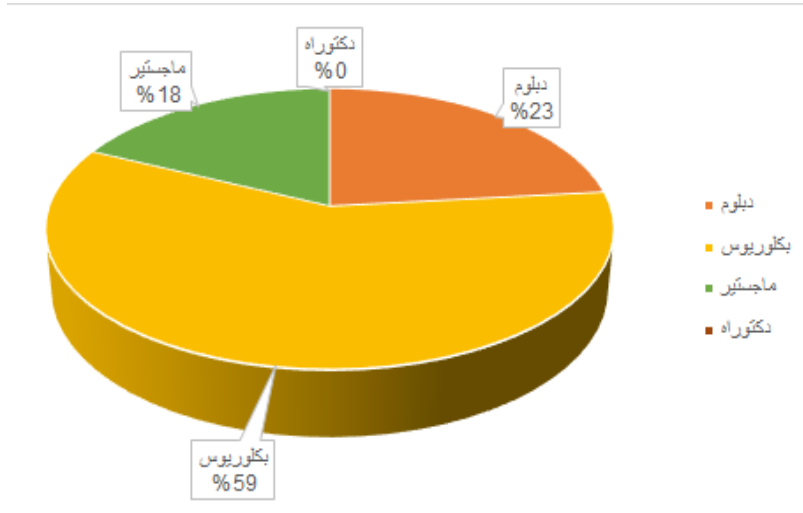
شكل رقم (٢) عمر أفراد العينة

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين ٣١ و٣٥ سنة بنسبة ٣٥%، يلي ذلك الأعمار ما بين ٣٦-٤٠ وذلك بنسبة ٢٧%، والأعمار ما بين ٢٦-٣٠ بنسبة ١٨%، والأعمار ما بين ٤٠-٥٠ بنسبة ١٢%، والأعمار ما بين ٢٢-٢٥ بنسبة ٨% وهي الأقل.

### ٣- المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	35	23%
بكلوريوس	88	59%
ماجستير	27	18%
دكتوراه	0	0
المجموع	150	100%

جدول رقم (٤): المؤهل العلمي لأفراد العينة



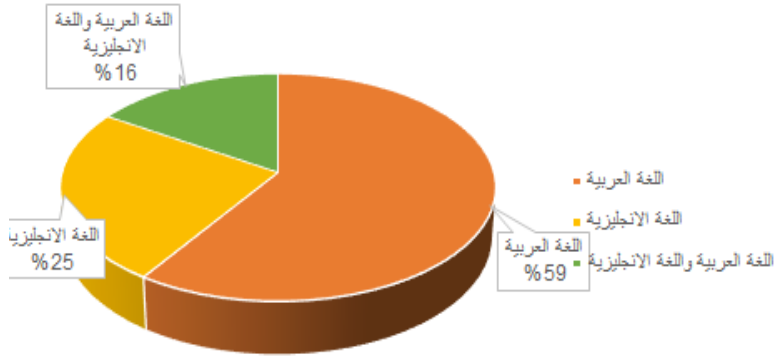
شكل رقم (٣): المؤهل العلمي لأفراد العينة

بالنظر إلى الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة المستهدفة نالوا درجة البكالوريوس بنسبة ٥٩%، وأن ٢٣% منهم من حملة درجة الدبلوم، و١٨% منهم من حملة درجة الماجستير، وهذا يدل على أن أفراد العينة مؤهلون تأهيلاً علمياً جيداً، وذلك يشير إلى قيمة الإجابات التي أجابوا عنها، إذ إنها من منطلق خلفية علمية جيدة.

#### ٤- اللغة التي تتعلمها إضافة إلى لغتك الأم الصينية

النسبة المئوية	العدد	اللغة التي تتعلمها
٥٩.٣%	٨٩	اللغة العربية
٢٤.٧%	٣٧	اللغة الإنجليزية
١٦%	٢٤	اللغة العربية واللغة الإنجليزية
100%	150	المجموع

جدول رقم (٥) اللغة التي يتعلمها أفراد العينة إضافة إلى لغتهم الأم الصينية



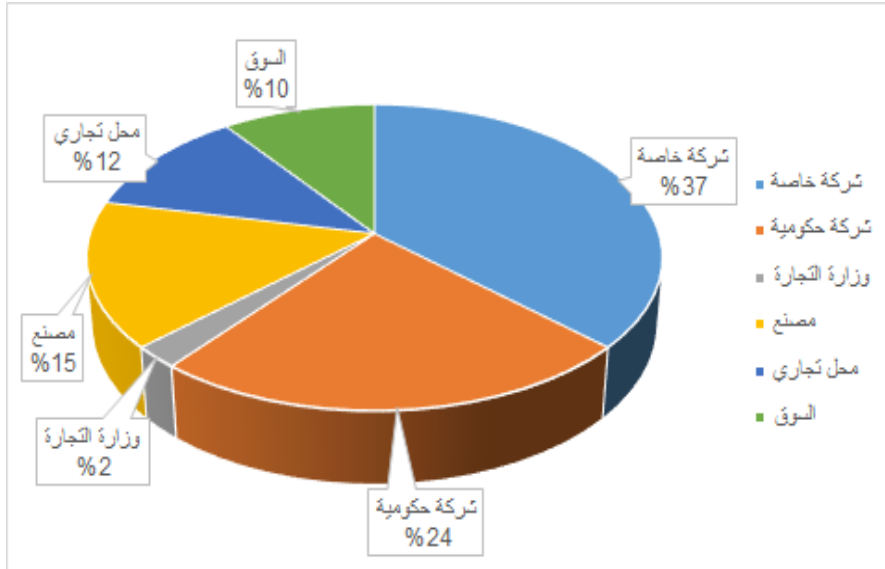
شكل رقم (٤) اللغة التي يتعلمها أفراد العينة إضافة إلى لغتهم الأم الصينية

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة المستهدفة يتعلمون اللغة العربية وذلك بنسبة ٥٩%، يلي ذلك اللغة الإنجليزية بنسبة ٢٥%، أما نسبة تعلم اللغتين العربية والإنجليزية فهي ٢٥%. وهذا يشير إلى أن معظم التجار الصينيين يتعلمون اللغة العربية.

#### ٥- مكان عملك:

النسبة المئوية	العدد	مكان عملك
٣٢%	٤٨	شركة خاصة
٢٠.٧%	٣١	شركة حكومية
٢%	٣	وزارة التجارة
١٣.٣%	٢٠	مصنع
١٠%	١٥	محل تجاري
٨.٧%	١٣	السوق
١٠٠%	١٥٠	المجموع

جدول رقم (٦) مكان عمل أفراد العينة



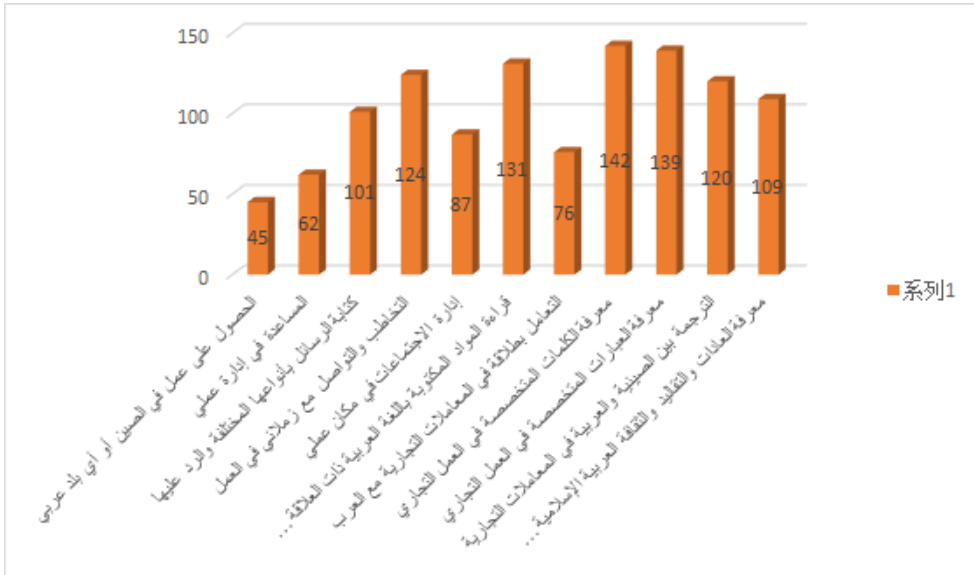
شكل رقم (٥) مكان عمل أفراد العينة

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة يعملون في شركات خاصة وذلك بنسبة ٣٧%، ويليهم الذين يعملون في شركات حكومية بنسبة ٢٤%، ثم المصنع بنسبة ١٥%، ثم محل تجاري بنسبة ١٢%، ثم السوق بنسبة ١٠%، ثم وزارة التجارة بنسبة ٢%. يشير هذا إلى أن معظم التجار الصينيين يعملون في الشركات (شركة خاصة وشركة حكومية).

الجزء الثاني: مناقشة وتحليل إجابات أفراد العينة من استبانة تحليل حاجات الدارسين اللغوية

النسبة المئوية	المجموع	العدد	العبارات
٣٠%	١٥٠	٤٥	١- الحصول على عمل في الصين أو أي بلد عربي
٤١.٣%	١٥٠	٦٢	٢- المساعدة في إدارة عملي
٦٧.٣%	١٥٠	١٠١	٣- كتابة الرسائل بأنواعها المختلفة والرد عليها
٨٢.٧%	١٥٠	١٢٤	٤- التخاطب والتواصل مع زملائي في العمل
٥٨%	١٥٠	٨٧	٥- إدارة الاجتماعات في مكان عملي
٨٧.٣%	١٥٠	١٣١	٦- قراءة المواد المكتوبة باللغة العربية ذات العلاقة بالعمل
٥٠.٧%	١٥٠	٧٦	٧- التعامل بطلاقة في المعاملات التجارية مع العرب
٩٧.٣%	١٥٠	١٤٦	٨- معرفة الكلمات المتخصصة في العمل التجاري
٩٢.٧%	١٥٠	١٣٩	٩- معرفة العبارات المتخصصة في العمل التجاري
٨٠%	١٥٠	١٢٠	١٠- الترجمة بين الصينية والعربية في المعاملات التجارية
٧٢.٧%	١٥٠	١٠٩	١١- معرفة العادات والتقاليد والثقافة العربية الإسلامية في المعاملات التجارية

جدول رقم (٧) أسباب حاجات الدارسين اللغوية



شكل رقم (٦) أسباب حاجات الدارسين اللغوية

يظهر من الجدول والشكل أعلاه العدد لكل سؤال من الأسئلة منفرداً، ورد الأسئلة مرتبة من الأعلى إلى الأدنى كالآتي:

١٠٩/١١ - ١٢٠ /١٠ - ١٢٤/٤ - ١٣١/٦ - ١٣٩/٩ - ١٤٦/٨  
٤٥/١ - ٦٢/٢ - ٧٦/٧ - ٨٧/٥ - ١٠١/٣

الاختلاف الذي نشاهده في نسبة الإجابات على الأسئلة يوضح تفضيل أفراد العينة لحاجة من حاجات تعلم اللغة العربية لأغراض تجارية على غيرها. بعد مناقشة وتحليل إجابات أفراد العينة لاحظت الباحثة أن ٩٧.٣% يريدون معرفة الكلمات المتخصصة في العمل التجاري، وجاء في المرتبة الأولى، مما يشير إلى أهمية إعطاء المتعلمين وزناً ثقيلاً عند تصميم منهج تعليم اللغة العربية لأغراض تجارية. و ٩٢.٧% يريدون معرفة العبارات المتخصصة في العمل التجاري، وذلك جاء في المرتبة الثانية، وفيه إشارة واضحة إلى الاهتمام بمعرفة العبارات المتخصصة. و ٨٧.٣% يريدون قراءة المواد المكتوبة باللغة العربية ذات العلاقة بالعمل، وجاء في المرتبة الثالثة.

و٨٢.٧% يريدون التخاطب والتواصل مع الزملاء في العمل، ذلك جاء في المرتبة الرابعة. و٨٠% يريدون الترجمة بين الصينية والعربية في المعاملات التجارية، ذلك جاء في المرتبة الخامسة. و٧٢.٧% يريدون معرفة العادات والتقاليد والثقافة العربية الإسلامية في المعاملات التجارية، وذلك جاء في المرتبة السادسة. و٦٧.٣% يريدون كتابة الرسائل بأنواعها المختلفة والرد عليها، وجاء في المرتبة السابعة. و٥٨% يريدون إدارة الاجتماعات في مكان العمل، وذلك جاء في المرتبة الثامنة. و٥٠.٧% يريدون التعامل بطلاقة في المعاملات التجارية مع العرب، وجاء في المرتبة التاسعة. و٤١.٣% يريدون المساعدة في إدارة العمل، وذلك جاء في المرتبة العاشرة. قد تذيّل سؤال حاجة العمل في الصين أو أي بلد عربي ذيل القائمة مما يشير إلى عدم أهميته، وذلك بنسبة ٣٠%.

#### خامسا: الخاتمة

بعد محاولات جادة وجولة بعيدة في بطون الكتب والمصادر والمراجع والبحوث توصلت الباحثة إلى النتائج والتوصيات التالية:

#### ١ - نتائج البحث:

بعد إجراء الدراسات الميدانية لتحليل حاجات العاملين الصينيين الذين يعملون في التجارة بين الصين والدول العربية توصل البحث بترتيب نسبة الحاجات وعدد أفراد العينة من الأعلى إلى الأدنى إلى النتائج الآتية:

١/ تصميم المنهج المناسب لأغراض تجارية لترتيب حاجات المتعلمين في ملحق رقم (٢).

٢/ الاهتمام بوضع الكلمات والعبارات المتخصصة بمجال التجارة في محتوى المنهج في ملحق رقم (٣).

٣/ الاهتمام بوضع العبارات والتراكيب التجارية في محتوى المنهج في ملحق رقم (٤).

- ٤/ وضع الترجمة بين اللغتين الصينية والعربية كلمات وجملًا في محتوى المنهج.
- ٥/ وضع القصص التي تعرف العادات والتقاليد والثقافة العربية الإسلامية بمجال التجارة في محتوى المنهج لجذب انتباه الطلاب.

## ٢- التوصيات والمقترحات:

توصي الباحثة بناء على النتائج التي توصلت إليها بالتوصيات التالية:

١. الاهتمام بتدريس اللغة العربية من حيث المهارات الأربعة: الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة.
٢. الاهتمام ببناء برنامج تعليم اللغة العربية للأغراض التجارية في الصين علمياً ومهنياً.
٣. تأليف كتب تعليم اللغة العربية للعاملين الصينيين والتي تناسب مجالاتهم المختلفة.
٤. الاهتمام بإعداد الأكفاء ذوي الخلفية المركبة من اللغة العربية والمعارف التجارية في الجامعات والمعاهد الصينية.
٥. الاهتمام بتدريب المعلمين لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.
٦. دعوة المؤسسات والهيئات المهمة باللغات الأجنبية إلى إعداد تدريبات دورية لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية للعاملين الصينيين.



### الهوامش

- (1) Tony Dudley&Enans Maggie Developments in English for specific purposes, Cambridge university , 1998, p2-4.
- (2) Ron Howard, Gillian Brown: Teacher Education for LSP, Great Britain Book Manufactures, 1997, p13.
- (3) عشاري أحمد محمود: *تعليم العربية لأغراض محددة*، المجلة العربية للدراسات اللغوية، العدد ال ٢، ١٩٨٣م، ص ١١٦.
- (4) Hutchinson.T&Waters: English for specific purposes, Cambridge university press, Cambridge U.K.1987, pp16-19.
- (5) Hutchinson.T&Waters: English for specific purposes, p32.
- (٦) يونس الأمين محمد نور: *تعليم وتعلم اللغات الأجنبية*، مطبعة جامعة الخرطوم، ٢٠٠٩م، ص ٦٥.
- (7) Hutchinson.T&Waters: English for specific purposes, p17.
- (8) Dudley-Evans&Tony: Developments in English for Specific Purposes: A multi-disciplinary approach, Cambridge University Press,1998, p32.
- (٩) عشاري أحمد محمود: مرجع سابق، ص ١٧.
- (١٠) عشاري أحمد محمود: مرجع سابق، ص ١٩.
- (١١) عشاري أحمد محمود: مرجع سابق، ص ١١٧.
- (١٢) عشاري أحمد محمود: مرجع سابق، ص ١١٩.
- (١٣) يوسف الخليفة أبو بكر: *تعليم اللغة العربية لأغراض الخاصة* ، حلقة دراسية المجلس القومي لتعليم العالي ، ١٩٩٠م، ص ٤.
- (١٤) حمادة إبراهيم: *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٨٧م، ص ٢٠.
- (١٥) يوسف الخليفة أبو بكر: مرجع سابق، ص ٥.
- (16) Dudley-Evans&Tony: Developments in English for Specific Purposes, p19.
- (١٧) مريم بابكر محمد بابكر: *تصور لبرنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية*، بحث الدكتوراه، جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠١١م، ص ٤٧.

- (١٨) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦م ، ص٢٢٨.
- (١٩) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ٣١.
- (٢٠) رشدي طعيمة ومحمول كامل، مرجع سابق، ص٢٢٩.
- (٢١) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٢٩.
- (٢٢) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٣٠.
- (٢٣) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٣١.
- (٢٤) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٣٢.
- (٢٥) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٣٣.
- (٢٦) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٣٤.
- (٢٧) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٣٥.
- (٢٨) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: مرجع سابق، ص ١٣٥.
- (٢٩) رشدي أحمد طعيمة: مرجع سابق، ص ٢١.
- (٣٠) عشاري أحمد محمود: مرجع سابق، ص ٣٤.
- (٣١) رشدي أحمد طعيمة: مرجع سابق، ص ٥٦-٦٣.

### المصادر والمراجع

- (١) حمادة إبراهيم: الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، القاهرة، دار الفكر، ١٩٨٧م.
- (٢) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦م.
- (٣) يوسف الخليفة أبو بكر: تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة، حلقة دراسية المجلس القومي لتعليم العالي، ١٩٩٠م.
- (٤) يونس الأمين محمد نور: تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، مطبعة جامعة الخرطوم، ٢٠٠٩م.

### الرسائل الجامعية:

- (١) آمال موسى عباس الإمام: تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة- تأليف منهج للصحفيين من غير العرب، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٢م، غير منشور.
- (٢) إشراقه بله عمر الفكي: برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لمنسوبي شركة النيل الكبرى للبتروكيمياويات، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٥م، غير منشور.
- (٣) بانقا محمد إدريس بانقا: برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لمنسوبي الشركة الصينية لتوليد الكهرباء (سدود)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠١٢م، غير منشور.
- (٤) فوزي عودة أحمد مرسي: تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة- تأليف دروس نموذجية للعسكريين من غير العرب، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ١٩٩٨م، غير منشور.
- (٥) مريم بابكر محمد بابكر: تصور لبرنامج مقترح لتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية- الأهداف والأسس والأساليب (مدينة شيكاغو نموذجاً)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠١١م، غير منشور.
- (٦) يحيى نايف اللحام: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة- تأليف دروس نموذجية للدبلوماسيين

من غير العرب، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ،  
١٩٩٧م، غير منشور .

المراجع الأجنبية:

- 1- Hutchinson.T&Waters: English for specific purposes, Cambridge university press, Cambridge U.K.1987.
- 2- Ron Howard, Gillian Brown: Teacher Education for LSP, Great Britain Book Manufactures, 1997.
- 3- Tony Dudley&Enans: Developments in English for Specific Purposes: A Multi-disciplinary approach, Cambridge University, 1998.

ملحق رقم(١)

استبانة موجهة للعاملين الصينيين الذين يعملون في مجال التجارة  
بين الصين والدول العربية

الأخ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

في عصرنا الحاضر، شهدت التبادلات التجارية بين الصين والدول العربية زخما لا  
مثيل له، ويعمل الموظفون الصينيون في التجارة بين الصين والدول العربية بشكل متزايد، كما  
هناك صعوبات تواصلية تواجههم في المعاملات التجارية، فلهم حاجة ملحة في تعلم اللغة  
العربية لأغراض تجارية.

لذلك تعمل الباحثة دراسة بعنوان ((تصميم منهج لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية  
خاصة في الصين))، ولقد أعدت الباحثة هذه الاستبانة والرجاء قراءة الاستبانة والتكرم بالآتي:  
ملء البيانات العامة

وضع علامة (√) أمام العنصر الذي يناسبك وتختاره

علما بأن المعلومات التي تدلي بها لأغراض البحث العلمي فقط.

وبالله التوفيق

الباحثة/ سوتشو تينغ

الجزء الأول: بيانات عامة:

- ١- الجنس: ذكر أنثى
- ٢- العمر:
- ٣- المؤهل الأكاديمي:  
أ/ دبلوم ب/ بكالوريوس ج/ ماجستير د/ دكتوراه
- ٤- اللغة التي تتعلمها بالإضافة إلى لغتك الأم الصينية:
- ٥- مكان عملك  
أ/ شركة خاصة ب/ شركة حكومية ج/ وزارة التجارة د/ المصنع و/ محلة تجارية ي/ السوق

الجزء الثاني: أسئلة استبانة تحليل الحاجات اللغوية

أرجو الإجابة عن هذه الأسئلة بوضع علامة (√) أمام العبارة المناسبة لكم.  
أتعلم اللغة العربية من أجل:

١/ الحصول على عمل في الصين أو بلد عربي.	
٢/ المساعدة في إدارة عملي.	
٣/ كتابة الرسائل بأنواعها المختلفة والرد عليها.	
٤/ التخاطب والتواصل مع زملائي في العمل.	
٥/ إدارة الاجتماعات في مكان عملي.	
٦/ قراءة المواد المكتوبة باللغة العربية ذات العلاقة بالعمل	
٧/ التعامل بطلاقة في المعاملات التجارية مع العرب	
٨/ معرفة الكلمات المتخصصة في العمل التجاري	
٩/ معرفة العبارات المتخصصة في العمل التجاري	
١٠/ الترجمة بين الصينية والعربية في المعاملات التجارية	
١١/ معرفة العادات والتقاليد والثقافة العربية الإسلامية في المعاملات التجارية مع العرب	

ملحق رقم (٢)

منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض تجارية في الصين

على أساس ما بحثناه سابقاً نقدم منهجاً تدريجياً لسلسلة دروس وفقاً لحاجات

الدارسين اللغوية.

(١) الدرس الأول

عرض الكلمات المتخصصة الدائمة الاستخدام في التجارة

(٢) الدرس الثاني

عرض العبارات المتخصصة الدائمة الاستخدام في التجارة

(٣) الدرس الثالث

شرح الخطابات والرسائل الرسمية التجارية

(٤) الدرس الرابع

الترجمة بين الصينية والعربية في التجارة

(٥) الدرس الخامس

تعليم الثقافة والعادات والتقاليد الإسلامية المهمة في التجارة

(٦) الدرس السادس

تعليم كيفية كتابة الرسائل بأنواعها المختلفة والرد عليها

(٧) الدرس السابع

تعليم كيفية إلقاء الكلمات أمام الجمهور

(٨) الدرس الثامن

تمثيل الأدوار في الموقف التجاري

ملحق رقم (٣)

المصطلحات المتخصصة بالتجارة

يهدف هذا الملحق إلى عرض المصطلحات المتخصصة الأكثر استخداماً في التجارة

لكي يعرفها التجار الصينيون لتسهيل العمليات التجارية.

الكلمات المتخصصة بالعربية	الكلمات المتخصصة بالصينية
الأسواق الخارجية	国外市场
واردات	进口
صادرات	出口
رقم السجل التجاري	商业注册号
العمولة	佣金
طريقة السداد	付款方式
تاريخ الشحن	装运日期
القطر المصدر إليه	出口国
ميناء الوصول	到达港口
معاينة البضائع	货物检查
معدل الرسم	工资率
إيصال	收据
نوع البضائع	货物种类
مستودع جمركي	保税仓库
ماركة وعلامة	商标
مخلص جمركي	清关
إعادة المعاينة	重检

卸货	الإفراج عن البضاعة
交货订单	أمر التسليم
经济	الاقتصاد
贸易	التجارة
法律会计	محاسب قانوني
银行	بنك
银行职员	موظف بالبنك
中央银行	البنك المركزي
提单	البورصات
金融市场环境	هيئات أسواق المال
调节人	الوسطاء
债券	الأوراق المالية
协议	اتفاقية
自由市场	أسواق حرة
项目	المشروعات
银行总监	محافظو البنوك
财政部	وزارة المالية
投资	استثمار
法定投资者	مستثمر قانوني
投资法	قوانين الاستثمار
外国投资者	المستثمر الأجنبي
税	الضرائب



农业投资	استثمار زراعي
工业投资	استثمار صناعي
电力投资	استثمار في مجال الكهرباء
石油投资	استثمار في حقول البترول
进口	الاستيراد
出口	التصدير
代理	وكيل
原产地证书	شهادة منشأ البضاعة
海关监管区	الحرم الجمركي
贸易样品	العينة التجارية
过境	ترانزيت
货物清单	بيان البضاعة
详明清单	بيان تفصيلي
海关警官	ضابط الجمارك
报价	العرض
订单	الطلب
消费	الاستهلاك
发展	التنمية
条款、项目	بنود
风险	مخاطر
争论、纠纷	نزاعات
期限	مهلة

见票即付	الدفع عند الاطلاع
垄断，专卖	احتكار السلع
单据	مستند
型号、款式	موديل
流动资金	سيولة
弥补损失	تلافى الخسارة
电子银行	مصرفية إلكترونية
应收款	مستحقات
贸易额	حجم التجارة
关税	الرسوم الجمركية
装运期	موعد الشحن
交货期	موعد التسليم
确认订单	تثبيت الطلب
收到信用证	تسلم الاعتماد
一笔生意	صفقة
盖章的	مختوم
化肥	أسمدة
索赔	طلب التعويض
价格下降	انخفاض السعر
信用卡	بطاقة الاعتماد

#### ملحق رقم (٤)

#### أهم العبارات والتراكيب التجارية

يهدف هذا الملحق إلى عرض العبارات والتراكيب الأكثر استخداماً في التجارة لكي يعرفها التجار الصينيون لتسهيل العمليات التجارية.

١- هل العقد جاهز؟

合同准备好了吗？

٢- ما رأيك أن نوقع العقد في الشركة غدا؟

我们明天在公司签订合同怎么样？

٣- لا نكتب الخصم في العقد من أجل تقليل الرسوم الجمركية.

为了减少海关关税，合同里不写明折扣。

٤- يحفظ العقد بالعتين العربية والصينية، ولكل نسخة من العقد نفس القوة القانونية.

合同以阿拉伯文和中文两种语言保存，两个文本具有同等法律效力。

٥- متى ممكن فحص البضاعة؟

什么时候可以验货？

٦- من يتحمل تكاليف فحص البضاعة؟

谁承担验货费用？

٧- عرضنا العينات لمكتب التوثيق لإجراء التحليل.

我们把样品交给公证处化验。

٨- انكسرت البضائع أثناء الشحن.

货物在运输过程中有破损。

٩- هل تريد استبدال البضاعة أم استرجاع المبلغ؟

你想换货还是退货？

١٠- لم تصلنا بورصة الشحن حتى الآن؟

我们到现在还没收到提单。

١١- سنرجع البضاعة غير المقبولة إليكم والحساب عليكم.

我们将不合格的产品退给你们，费用由你们承担。

١٢- نريد فتح وتوسيع السوق العربية.

我们想开拓并扩大阿拉伯市场。

١٣- انتهينا من تقرير دراسة أحوال اسوق شمال افريقيا.

我们完成了北非市场的调研报告。

١٤- ما هي إجراءات تسجيل الشركة الجديدة في مصر؟

在埃及注册新公司需要哪些手续？

١٥- من الصعب أن تدخل المنتجات ذات الماركة الجديدة إلى السوق العربية.

一个新牌子很难进入阿拉伯市场。

١٦- تريد شركة الأدوية المشاركة في هذه المناقصة.

医药公司想参加这次投标。

١٧- نحن وكيل التصدير لشركة الأجهزة الطبية.

我们是医疗器械公司的出口代理。

١٨- سنمحم الوكالة بعدما تصل طلبياتكم إلى حد معين.

等你们的订货量达到一定程度，我们再给你代理权。

١٩- سنزور مصنع الأثاث ميدانيا غدا.

明天我们实地参观家具厂。

٢٠- سيقم مديرنا حفلة عشاء على شرفكم.

我们经理要举行晚宴为你接风。

٢١- أسافر إلى مصر لمهمة.

我去埃及出差。

٢٢- ما سعر الدولار للجهاين عادة؟

一般美元和埃镑的比价是多少？

٢٣- أين تباع منتجاتكم، داخل البلاد أم خارجها؟

你们的产品销往哪里？是国内还是国外？

٢٤- لدينا طلبات تجارية كثيرة للهواتف الذكية من الخارج.

我们有很多智能手机的国外订单。

٢٥- هذا هو سعر المصنع، وهذا هو سعر الميناء.

这是出厂价，这是到岸价。

٢٦- هل يمكن أن أذف الثمن بالتقسيط؟

我们可以分期付款吗？

٢٧- أنا راض بالأسعار المعروضة.

我对报价很满意。

٢٨- إن سعر الفول السوداني قد ارتفع في السوق الدولية.

国际市场花生价格已经上涨。

٢٩- تعتبر نوعية عيناتكم مطابقة للمقاييس عندنا.

你们的样品品质符合我们的标准。

٣٠- ما هي طلباتكم في التعبئة؟

你们对包装有什么要求？

٣١- نعمل ألف دسطة من الدفاتر في علبة واحدة.

每1000个练习本装一箱。

٣٢- متى يكون موعد الشحن؟

发货日期是什么时候？

٣٣- يستغرق الشحن البحري شهرين لهذه الأحذية.

这批鞋走海运需要两个月。

٣٤- هل هناك تأمينات على الشحن؟

货运有保险吗？

٣٥- نطلب إيصال البضاعة بالحاويات إلى ميناء تياجين.

我们要求用集装箱方式把货物运到天津港。

٣٦- نريد تقديم طلب للتأمين لهذه البضائع.

我们想为这批货物申请保险。

٣٧- نطالب بالتعويض عن خسارتنا في شحن الأكواب الزجاجية.

我们要求赔偿玻璃杯运输中的损失。

٣٨- يعرفنا المدير بعدات الاستهلاك المحلية.

经理给我们介绍当地的消费习惯。

٣٩- نصدر كميات ضخمة من الأجهزة الإلكترونية إلى الدول العربية.

我们每年都出口大量电子产品到阿拉伯国家。

٤٠- تتمتع ملابسنا بسمعة حسنة في السوق العربية.

我们的服装在阿拉伯市场拥有良好的声誉。